تمهيد: السياق القرآنيّ حجّةٌ قاطعة

يختلف العلماء في حجّية السياق القرآني، فيرى بعضُهم أنّه ليس بحجّة، ويرى آخرون حجّيته في مقام الاستدلال على المعنى المستفاد من الآية.

وبعيداً عن تفاصيل ذلك الاختلاف وتشعّباته، وأسبابه، التي منها الاعتقادُ بأنّ ترتيب كثيرٍ من آي القرآن الكريم قد تمّ بعد النبيّ(ص)، وباجتهادٍ مَحْضٍ من الصحابة الكرام، فإنّه ممّا لا ينبغي الشكّ فيه حجّية السياق القرآني في الآيات المترابطة، والتي لا يُحتَمَل نزولها متفرّقة، وإنّما نزلت كمقطعٍ واحد مترابط الأجزاء، وبالتالي من المحتوم أنّه لم يحصل فيها تقديمٌ أو تأخير أو إقحامٌ لنصٍّ آخر، ومن هنا يكون هذا الترابط الوشيج بين تلك الآيات وَحْياً سماويّاً، ومراداً إلهيّاً، ولا بُدّ من الاستفادة منه في تحديد المعنى المراد من النصّ القرآنيّ الكريم.

وهذا ما يمكن أن نستفيد منه في أكثر من موضعٍ من القرآن الكريم، ونكتفي بذكر ثلاثةٍ منها:

1ـ في الآية الكريمة المتّفَق على أنّها من الناسخ والمنسوخ، وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المجادلة: 12)؛ فإنّ ظاهرها وجوب التصدّق قبل الحديث مع النبيّ(ص). فهل هذا هو الواجب فِعْلاً على مَنْ يخاطبون النبيّ(ص) اليوم، ولو في مرقده الشريف؟

لا، فما تقدّم من وجوب التصدّق منسوخٌ بآيةٍ أخرى أبطلت هذا الحكم وألغَتْه، ألا وهي قوله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المجادلة: 13).

وهنا تتبيّن لنا أهمّية السياق القرآنيّ، فالآيتان متتاليتان، ولو قرأناهما معاً لعرفنا أنّ

الحكم الأوّل قد نُسِخ وبَطُل.

2ـ وفي هذا المجال نشير إلى خطأٍ شائع بين المؤمنين، ألا وهو اعتقادهم بأنّ قوله تعالى في سورة الصافّات، الآية 130، تُقرأ بهذا الشكل: (سلامٌ على آل ياسين)، وهم أهل بيت النبيّ المصطفى محمد(ص)، بناءً على أنّ من أسمائه(ص) (ياسين).

والصحيحُ أنّ الآية الكريمة هي: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ (الصافّات: 130)، وهي تخصّ نبيّ َ ا إلياس(ع)؛ إذ (إلياسين) لغةٌ في (إلياس)، كسينا وسينين([1])؛ وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾ (المؤمنون: 20)، وهو يعني شجرة الزيتون، وفي آيةٍ أخرى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ﴾ (التين: 1 ـ 2).

والآيةُ الكريمة ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ في سياق الحديث عن أنبياء ا وجهودهم، وسلامِ ا عليهم: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ * ...سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * ...وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ * ...سَلاَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * ...وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * ...سَلاَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * ...وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ المُرْسَلِينَ * ...سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ * ...وَإِنَّ لُوطاً لَمِنْ المُرْسَلِينَ * ...وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنْ المُرْسَلِينَ﴾ (الصافّات: 75 ـ 148).

ولا علاقة لها من قريبٍ أو بعيد بأئمّة أهل البيت(عم)، حتّى لو وردَتْ رواياتٌ تؤكّد علاقتها بهم([2])؛ فهي روايات ضعيفةٌ، ومخالفةٌ للقرآن الكريم، أي مخالِفةٌ لما يُفهَم منه بلحاظ سياقه.

3ـ ومن التفسير الذي يُخالِف السياق القرآنيّ، ونردّه لذلك، ما ذكره الشيخ المفيد فقال: واتّفقَتْ الإماميّة على أنّ آباء رسول الله(ص)، من لدُنْ آدم إلى عبد ا بن عبد المطّلب، مؤمنون با عزّ وجلّ، موحّدون له. واحتجّوا في ذلك بالقرآن والأخبار، قال ا عزّ وجلّ: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء: 218 ـ 219)([3]). وقال أيضاً: قال ا تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ يريد به تنقّلَه في أصلاب الموحّدين([4]).

ولعلّهم اعتمدوا في هذا التفسير على ما جاء في بعض الروايات من تنقّلِه(ص) من صلب نبيٍّ إلى صلب

نبيّ ٍ، أي في أصلاب الأنبياء(عم)، وهم أهل التوحيد([5]).

ولكنّ الصحيحَ؛ بلحاظ السياق القرآني، وهو قولُه تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ أي في الصلاة؛ وبلحاظ الروايات التي تشير إلى طهارة آبائه وأمّهاته(ص) من السِّفاح والزنى([6])، الصحيح هو ما ذكره المازندراني حيث قال: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ أي تردُّدك وحركاتك فيما بين المصلّين بالقيام والقعود والركوع والسجود([7]).

كلمة التحرير

وهي بعنوان «ظاهرة الإحباط والتراجع في مسيرة طلاب العلوم الدينيّة، قراءةٌ تحليليّة في المحتوى، والأسباب، والعلاجات» (وهي نصّ المحاضرة التي ألقيت في قاعة معهد الثقلين، في مدينة قم، في إيران، بتاريخ 6 ـ 12 ـ 2017م، في ذكرى المولد النبويّ الشريف، مع تصرُّف)، يتناول رئيس التحرير الشيخ حيدر حبّ الله بالبحث العناوين التالية: أوّلاً: مقدّماتٌ ضروريّة؛ ثانياً: عرض المشكلة القائمة؛ ثالثاً: العوامل المؤثِّرة في ولادة الظاهرة القائمة؛ القسم الأوّل: الأسباب الموضوعيّة المحيطة؛ 1ـ عدم تناسب المادّة العلميّة مع الغايات والحاجات والتحدّيات؛ 2ـ أزمة الدوران حول علوم محدودة جدّاً بكتب محدودة جدّاً؛ 3ـ أزمة نوعيّة الأساتذة والمهارات التعليميّة؛ 4ـ فقدان ثقافة التشويق والتشجيع عند الطاقم التعليميّ؛ 5ـ قلّة الاحتكاك بالمحيط الثقافي والعلمي؛ 6ـ أزمة قلّة المحفِّزات؛ 7ـ العجز عن تحديد الموقعيّة العلميّة؛ 8ـ العوامل الاقتصاديّة والأُسَريّة الضاغطة؛ 9ـ التنامي العددي لطلاب العلوم الدينيّة؛ 10ـ غياب الأفق الزمنيّ المحدّد للعمليّة التعليميّة؛ 11ـ فقدان الفضاء الإيجابيّ للحُرّية؛ القسم الثاني: الأسباب الذاتيّة والفرديّة؛ 1ـ طالب العلم ووسائل التواصل الاجتماعيّ؛ 2ـ الجمود على أستاذٍ واحد؛ 3ـ ثقافة اليأس من التقدُّم في العمر؛ 4ـ انسياق كثير من الطلبة نحو مرجعيّة (الشهادة)؛ رابعاً: مقترحاتٌ وحلول أخويّة صادقة؛ أ ـ لا تنتظر في وضعك العلميّ المساعدة من أحدٍ (قاعدة العمل في أسوأ الظروف)؛ ب ـ لا تهتمّ لعدم تشجيع الآخرين أو تقديرهم؛ ج ـ التغلُّب على رهاب الوحدة؛ د ـ فلنرسم خطّة؛ هـ ـ الزمان، هل ضاع الوقت من حياتنا؟!؛ و ـ فلنبتعد عن المعلِّم المثبِّط؛ ز ـ غيِّرْ من رؤيتك لطلب العلم (من الوظيفيّة إلى الكمال)؛ ح ـ اترك الناس السلبيّين من حولك؛ ط ـ الاتصال المادّي بفضاءات فكريّة وثقافيّة أخرى؛ ي ـ السلام الأُسَري، والأخذ بأسباب الراحة الروحيّة والنفسيّة؛ كلمةٌ أخيرة.

1ـ في المقالة الأولى، وهي بعنوان «التراث الكلامي الشيعي في مرحلته التأسيسيّة»، للشيخ محمد تقي سبحاني (مسؤول مركز الحضارة للتنمية الفكريّة في بيروت، وباحثٌ مهتمٌّ بقضايا المرأة والفكر الاجتماعيّ السياسيّ) والدكتور محمد جعفر رضائي (أستاذٌ جامعيّ متخصّصٌ في مجال الفلسفة والكلام، ورئيس تحرير مجلّة (قبسات) الفكريّة) (ترجمة: وسيم حيدر)، تطالعنا العناوين التالية: ضرورة التعرّف على التراث الكلامي؛ أوجه البحث في التراث الكلامي: الإطار والأسلوب والمحتوى؛ 1ـ إطار الأثر؛ 2ـ معرفة أسلوب الأثر؛ 3ـ معرفة مضمون الأثر؛ المراحل التاريخية لكلام الإمامية؛ أدوار المرحلة التأسيسية؛ أ ـ مرحلة التبلور والظهور؛ أنواع التراث في مرحلة الظهور؛ ب ـ مرحلة التنظير؛ معرفة أنواع الكتب الكلامية المفردة في مرحلة التنظير؛ الاتجاهات الكلامية في مرحلة التنظير؛ تتبّع الآثار الجامعة في مرحلة التنظير؛ ضياع التراث العلمي لمرحلة التنظير؛ كتابة الفهارس بوصفها أسلوباً شيعياً بحتاً في انتقال العلم؛ إمكان إصلاح تراث المرحلة الثانية؛ مصدران معاصران لإصلاح تراث المرحلة الثانية؛ ثمرة إصلاح تراث المرحلة التنظيرية؛ ج ـ مرحلة التدوين.

2ـ وفي المقالة الثانية، وهي بعنوان «نصوص الإمامة، دراسةٌ تأمّليّة / القسم الأوّل»، للشيخ عبد الله مصلحي (باحثٌ متخصّصٌ في مجال علم الكلام والرجال)، يستعرض الكاتب الأخبار الواردة في الإمامة، بدءاً من الخبر الأوّل، وصولاً إلى الخبر الثاني والعشرين.

3ـ وفي المقالة الثالثة، وهي بعنوان «رجال الكشّي ونظرية تطوّر الإمامة»، للشيخ محمد باقر ملكيان (باحثٌ ومحقّقٌ بارز في مجال إحياء التراث الرجاليّ والحديثيّ. حقّق وصحّح كتاب جامع الرواة، للأردبيلي، ورجال النجاشي، في عدّة مجلّدات ضخمة)، نشهد العناوين التالية: الدور الأوّل؛ الدور الثاني؛ الأمر الأوّل؛ الأمر الثاني؛ الأمر الثالث؛ الأوّل؛ الثاني؛ الثالث؛ جهات البحث في هذا العهد؛ 1ـ الاختلاف في مصداق الإمام المنصوص؛ 2ـ الاختلاف في صفات الإمام المنصوص؛ الدور الثالث.

4ـ وفي المقالة الرابعة، وهي بعنوان «أحاديث الاثني عشر، دراسةٌ تحليلية شاملة / القسم الأوّل»، للدكتور الشيخ صفاء الدين الخزرجي (أستاذٌ وباحث في الحوزة العلميّة في مدينة قم، وعضو هيئة تحرير مجلّة فقه أهل البيت(عم))، يتناول الكاتب بالبحث العناوين التالية: الخلاصة؛ المدخل؛ سابقة البحث؛ المحور الأوّل: التطوّر التأريخي لفكرة الاثني عشر؛ المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل خلق العالم؛ المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل الاسلام؛ تنبيهان؛ اعتراضان؛ المرحلة الثالثة: مرحلة ظهور الإسلام؛ القسم الأوّل: النصوص الواردة عن النبيّ(ص)؛ الأسلوب الأوّل: التمهيد التدريجي لتقبّل هذه الفكرة؛ الأسلوب الثاني: أسلوب العهد والوصية؛ القسم الثاني: النصوص الواردة عن الأئمة(عم)؛ المرحلة الرابعة: مرحلة التدوين؛ المرحلة الخامسة: مرحلة الدراسة والبحث التحليلي؛ المرحلة

السادسة: المرحلة الأخروية؛ اهتمام الصحابة والمسلمين بفكرة الاثني عشر؛ المحور الثاني: نصوص الاثني عشر عند الفريقين؛ النقطة الأولى: مصادر الأحاديث؛ أـ مصادر أهل السنّة؛ أوّلاً: المصادر الأساسية (= الصحاح)؛ ثانياً: المصادر الثانوية؛ ب ـ مصادر الشيعة؛ الصنف الأوّل: المصادر الخاصّة؛ الصنف الثاني: المصادر العامّة؛ رواة النصوص عن النبيّ(ص)؛ المرويّ عنهم؛ صيغ الحديث وألفاظه؛ أـ نصوص الاثني عشر في مصادر الجمهور؛ الصيغة الأولى: اثنا عشر أميراً؛ الصيغة الثانية: اثنا عشر خليفة؛ الصيغة الثالثة: اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل؛ الصيغة الرابعة: اثنا عشر قيّماً؛ الصيغة الخامسة: اثنا عشر عظيماً؛ الصيغة السادسة: اثنا عشر من قريش؛ الصيغة السابعة: أوصيائي اثنا عشر؛ الصيغة الثامنة: الأئمة من بعدي اثنا عشر؛ الصيغة التاسعة: النصّ على أسماء الأئمة من أهل البيت(عم)؛ الصيغة العاشرة: أسماء الاثني عشر في ليلة الإسراء؛ الصيغة الحادية عشر: اثنا عشر خليفة من بني هاشم؛ ملاحظاتٌ وتعليقات؛ ب ـ نصوص الاثني عشر في مصادر الإمامية؛ الصيغة الأولى: اثنا عشر من أهل بيتي؛ الصيغة الثانية: الأئمة بعدي اثنا عشر؛ الصيغة الثالثة: الولاة من بعدي عليّ بن أبي طالب وأحد عشر؛ الصيغة الرابعة: الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي؛ الصيغة الخامسة: عليٌّ وأحد عشر من ولدي أولو الآيات؛ الصيغة السادسة: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل؛ الصيغة السابعة: هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً؛ الصيغة الثامنة: الأئمة من بعدي اثنا عشر؛ الصيغة التاسعة: ذكر أسماء الأئمة تفصيلاً؛ الصيغة العاشرة: الأئمة بعدي اثنا عشر؛ الصيغة الحادية عشر: الأئمة من بعدي اثنا عشر من صلب الحسين(ع)؛ الصيغة الثانية عشر: اثنا عشر محدّثاً؛ مقارنة بين صيغ الحديث لدى الفريقين؛ عدد النصوص؛ النقطة الثانية: البحث السّنَدي؛ النقطة الثالثة: البحث الدلالي؛ أـ الدلالات الأساسية في النصوص؛ المؤيّدات الخارجية لصدور أحاديث الاثني عشر؛ ب ـ موقف المدرستين تجاه النصوص.

5ـ وفي المقالة الخامسة، وهي بعنوان «آثار الإسرائيليات في الأحاديث المهدوية»، للدكتور مجيد معارف (أستاذٌ وعضو الهيئة العلميّة في جامعة طهران، ومسؤول الدراسات والتحقيق في كلّية الإلهيّات والمعارف الإسلاميّة. باحثٌ متخصّصٌ في تاريخ الحديث الإسلامي. من إيران) والسيد جعفر صادقي (باحثٌ على مستوى الدكتوراه في مجال علوم القرآن والحديث) (ترجمة: حسن مطر)، تطالعنا العناوين التالية: 1ـ بيان المسألة؛ 2ـ مقدّمة في مفهوم الإسرائيليات والمهدوية؛ 3ـ الشواهد الدالة على نفوذ الإسرائيليات في الروايات المهدوية؛ 3ـ 1ـ تقديس الأماكن والبقاع التي يقدّسها أهل الكتاب؛ أـ بيت المقدس؛ ب ـ أنطاكية؛ ج ـ بحيرة طبرية؛ د ـ الشام؛ 3ـ 2ـ تفصيل وتحريف المفاهيم الإسلامية ـ الإسرائيلية المشتركة؛ أـ خروج الدجّال وخصائصه؛ ب ـ الحرب والسلم مع الروم وفتح القسطنطينية؛ 3ـ 3ـ النقل المباشر من المصادر المنسوبة إلى أهل الكتاب؛ 3ـ 4ـ وجود أسماء رواة الإسرائيليات في سند الرواية؛ أـ كعب الأحبار الحميري؛ ب ـ أبو هريرة؛ ج ـ عبد الله بن عمرو بن العاص؛ د ـ تميم بن أوس الداري؛ هـ ـ وهب بن منبه؛ الاستنتاجات.

دراسات

1ـ في الدراسة الأولى، وهي بعنوان «مدخلٌ جديد إلى القواعد الهرمنيوطيقية للعلوم الإنسانية»، للدكتور علي فتحي قرخلو (أستاذ الفلسفة الغربية في جامعة طهران، پرديس فارابي)، نشهد العناوين التالية: المقدّمة وبيان المسألة؛ المفاهيم؛ أـ ماهية العلوم الإنسانية؛ ب ـ ماهية الفلسفة؛ الحاجة إلى الفلسفة وما بعد الطبيعة (الأنطولوجيا)؛ أـ علم المنهج؛ ب ـ المباني الأنطولوجية؛ ج ـ مباني معرفة الإنسان؛ د ـ المباني المعرفية؛ فكرة المطلق (الكلّي) أو علم الهرمنيوطيقا؛ تقسيم الهرمنيوطيقا في المرحلة الجديدة إلى ثلاثة تيارات رئيسة؛ الماهية الوجودية للفهم ونسبتها إلى التعدّدية الفلسفية؛ الحوار وصراع العشق؛ الفلسفة وحبّ المعرفة؛ التعدّدية الفلسفية والأفق الهرمنيوطيقي؛ أهمّية الأفق الهرمنيوطيقي؛ النتائج.

2ـ وفي الدراسة الثانية، وهي بعنوان «التراث الإسلامي في نقد المسيحية»، للدكتور السيد حسن إسلامي (باحثٌ بارز في الحوزة والجامعة، وأستاذٌ في جامعة الأديان والمذاهب في إيران) (ترجمة: السيد حسن مطر)، يستعرض الكاتب العناوين التالية: الخلفيات؛ ابن تيمية الحرّاني ورحمت ا الهندي؛ كتابان مختلفان؛ المقارنة المضمونية بين هذين الكتابين؛ الحكم النهائي؛ ثلاث ملاحظات.

3ـ وفي الدراسة الثالثة، وهي بعنوان «بين حوار الحضارات وصراعها، قراءةٌ في النظريتين / القسم الثاني»، للدكتور السيد صادق حقيقت (أستاذٌ مشرف في جامعة المفيد في إيران) (ترجمة: د. نظيرة غلاّب)، يستكمل الكاتب حديثه ضمن العناوين التالية: 3ـ نظرية نهاية التاريخ؛ هيكلة القوى في بنية النظام الدولي؛ 1ـ النظام الهَرَمي؛ نقد نظرية نظام التسلسل الهَرَمي؛ 2ـ النظام الواحد ثلاثي الأقطاب؛ 3ـ ظهور الدول التجارية؛ 4ـ تحوّل القوى؛ 5ـ نظام ترتيب وسائل اللعبة؛ 6ـ نظرية توازن القوى؛ إيران، النظام الدولي الجديد ونظرية حوار الحضارات؛ النتيجة.

قراءات

وأخيراً كانت قراءةٌ في كتاب التحريش، لضرار بن عمرو، وذلك في مقالة بعنوان «كتاب التحريش لضرار بن عمرو، قراءةٌ ومطالعة»، للدكتور حسن الأنصاري (باحثٌ معروف، متخصّصٌ في علم الكلام والفلسفة الإسلامية. من الشخصيات البارزة في مجال نقد النُسَخ والمخطوطات والكتب القديمة. أحد أساتذة جامعة برلين في ألمانيا، وعضو الملتقى الدوليّ حول تاريخ العلوم والفلسفة في باريس) (ترجمة: علي عباس الوردي)، وذلك ضمن العناوين التالية: مَنْ هو ضرار بن عمرو؟؛ مذهب ضرار؛ كتاب التحريش.

هذه هي

يُشار إلى أنّ «مجلّة نصوص معاصرة» يرأس تحريرها الشيخ حيدر حبّ ا، ومدير تحريرها الشيخ محمد عباس دهيني. وتتكوّن الهيئة الاستشاريّة فيها من السادة: زكي الميلاد (من السعوديّة)، عبد الجبار الرفاعيّ (من العراق)، كامل الهاشميّ (من البحرين)، محمد حسن الأمين (من لبنان)، محمد خيري قيرباش أوغلو (من تركيا)، محمّد سليم العوّا (من مصر)، محمد علي آذرشب (من إيران). وهي من تنضيد وإخراج مركز (papyrus).

وتوزّع «مجلّة نصوص معاصرة» في عدّة بلدان، على الشكل التالي:

1ـ لبنان: شركة الناشرون لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت، المشرّفية، مقابل وزارة العمل، سنتر فضل ا، ط4، هاتف: 277007 / 277088(9611+)، ص. ب: 25/184.

2ـ مملكة البحرين: شركة دار الوسط للنشر والتوزيع، هاتف: 17596969(973+).

3ـ جمهورية مصر العربية: مؤسّسة الأهرام، القاهرة، شارع الجلاء، هاتف: 7704365(202+).

4ـ الإمارات العربية المتحدة: دار الحكمة، دُبَي، هاتف: 2665394(9714+).

5ـ المغرب: الشركة العربيّة الإفريقيّة للتوزيع والنشر والصحافة (سپريس)، الدار البيضاء، 70 زنقة سجلماسة.

6ـ العراق: أـ دار الكتاب العربي، بغداد، شارع المتنبي، هاتف: 7901419375(964+)؛ ب ـ مكتبة العين، بغداد، شارع المتنبي، هاتف: 7700728816(964+)؛ ج ـ مكتبة القائم، الكاظمية، باب المراد، خلف عمارة النواب. د ـ دار الغدير، النجف، سوق الحويش، هاتف: 7801752581(964+). هـ ـ مؤسسة العطّار الثقافية، النجف، سوق الحويش، هاتف: 7501608589(964+). و ـ دار الكتب للطباعة والنشر، كربلاء، شارع قبلة الإمام الحسين(ع)، الفرع المقابل لمرقد ابن فهد الحلي، هاتف: 7811110341(964+).

7ـ سوريا: مكتبة دار الحسنين، دمشق، السيدة زينب، الشارع العام، هاتف: 932870435(963+).

8ـ إيران: 1ـ مكتبة الهاشمي، قم، كذرخان، هاتف: 7743543(98253+). 2ـ مؤسّسة البلاغ، قم، سوق القدس، الطابق الأوّل. 3ـ دفتر تبليغات «بوستان كتاب»، قم، چهار راه شهدا، هاتف: 7742155(98253+).

9ـ تونس: دار الزهراء للتوزيع والنشر: تونس العاصمة، هاتف: 98343821(216+).

10ـ بريطانيا وأوروپا، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع:

United Kingdom London NW1 1HJ. Chalton Street 88. Tel: (+4420) 73834037

كما أنّها متوفّرةٌ على شبكة الإنترنت في الموقعين التاليين:

1ـ مكتبة النيل والفرات: http: //www. neelwafurat .com

2ـ المكتبة الإلكترونية العربية على الإنترنت: http: //www. arabicebook .com

وتتلقّى المجلّة مراسلات القرّاء الأعزّاء على عنوان البريد: لبنان ـــ بيروت ـــ ص. ب: 327 / 25.

وعلى عنوان البريد الإلكترونيّ: nosos@info .net

وأخيراً تدعوكم المجلّة لزيارة موقعها الخاصّ: www. nosos .net؛ للاطّلاع على جملة من المقالات الفكريّة والثقافيّة المهمّة.

([1]) البيضاوي، أنوار التنزيل 5: 26.

([2]) فقد روى الصدوق في الأمالي: 558 ـ 559، وفي معاني الأخبار: 122، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي ا عنه، عن أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري، عن محمد بن سهل، عن الخضر بن أبي فاطمة البلخي، عن وهيب بن نافع، عن كادح، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ(عم)، في قوله عزّ وجلّ: سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ، قال: ياسين محمد(ص)، ونحن آل ياسين.

وروى أيضاً، في المصدر َيْن المتقدّ ِمين، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن يحيى، عن الحسين بن معاذ، عن سليمان بن داوود، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي مالك، في قوله عزّ َ وجلّ َ: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾، قال: ياسين محمد(ص). وفي معاني الأخبار زيادة: ونحن آل ياسين.

وروى أيضاً، في المصدر َيْن المتقدّ ِمين، عن أبيه(ر)، عن عبد ا بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن محمد بن أبي عمر النهدي، عن أبيه، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله عزّ َ وجلّ َ: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾، قال: على آل محمد(ص).

وروى الصدوق في الأمالي: 615 ـ 623، عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي ا عنهما، عن محمد بن عبد ا بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن مولانا الرضا(ع)، أنّه قال في مجلس المأمون بمَرْو، وقد اجتمع في مجلسه جماعةٌ من علماء أهل العراق وخراسان...: (سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ)، يعني آل محمد(ص).

وروى الصدوق في معاني الأخبار: 122، عن عبد ا بن محمد بن عبد الوهّاب، عن أبي محمد عبد ا بن يحيى بن عبد الباقي، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن بن عبد الغني المغاني، عن عبد الرزّاق، عن مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله عزّ َ وجلّ َ: (سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ) قال: السلام من ربّ العالمين على محمد وآله صلى ا عليه وعليهم، والسلامة لمَنْ تولاّهم في القيامة.

وروى الصدوق في معاني الأخبار: 123، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي ا عنه، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن معمر، عن عبد ا بن داهر الأحمري، عن أبيه، عن الأعمش، عن يحيى بن وثّاب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أنّ عمر بن الخطاب كان يقرأ: (سلام على آل ياسين). قال أبو عبد الرحمن السلمي: آل ياسين آل محمد(عم).

وقال المجلسي في بحار الأنوار 23: 168: روى الشيخ شرف الدين النجفي(ر) في كتاب تأويل الآيات الباهرة، [نقلاً] من تفسير الشيخ محمد بن العبّاس، عن الشيخ محمد بن القاسم، عن حسين بن حكم، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُلَيْم بن قَيْس، عن عليّ(ع) قال: إنّ رسول الله(ص) اسمه ياسين، ونحن الذين قال ا: (سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ).

[وكذلك نقلاً من تفسير الشيخ محمد بن العبّاس]، عن محمد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب، عن

موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، في قوله عزّ وجلّ: (سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ)، قال: نحن هم آل محمد.

[وكذلك نقلاً من تفسير الشيخ محمد بن العبّاس]، عن عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن زريق بن مرزوق البجلي، عن داوود بن عليّة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله عزّ وجلّ: (سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ)، قال: أي على آل محمد.

وروى الطبراني في المعجم الكبير 11: 56، عن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عمير [هذا تصحيفٌ، والصحيح: موسى بن عثمان]، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾: قال: نحن آل محمد(ص).

وفي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي: 356، عن عبيد بن كثير، معنعناً، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، في قوله تعالى (سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ)، قال: هم آل محمد(ص).

وعن أحمد بن الحسن، عن عليّ بن محمد بن مروان، عن أحمد بن نصر بن الربيع، عن محمد بن مروان، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُلَيْم بن قَيْس العامري قال: سمعتُ عليّاً يقول: رسولُ الله(ص) ياسين، ونحن آله.

([3]) المفيد، أوائل المقالات: 45.

([4]) المفيد، تصحيح اعتقادات الإماميّة: 139.

([5]) ومن ذلك:

1ـ ما رواه عليّ بن إبراهيم القمّي في التفسير 2: 125، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر(ع) قال: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ في النبوّة، ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ قال: في أصلاب النبيّين.

ولا يُعتَمَد على هذا التفسير؛ لعدم صحّة نسبته بتمامه إلى عليّ بن إبراهيم القمّي، مضافاً إلى عدم ثبوت وثاقة محمد بن الوليد ومحمد بن الفرات.

2ـ وقال الكشّي في رجاله ـ على ما جاء في اختصاره من قِبَل الطوسي في اختيار معرفة الرجال 2: 488 ـ: وجدتُ في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني الحسين بن أحمد المالكي وعليّ بن إبراهيم بن هاشم وعليّ بن الحسين بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر(ع)، قال: سألتُه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾؟ قال: في أصلاب النبيّين، وفي رواية الحسن بن أحمد قال: من صلب نبيٍّ إلى صلب نبيٍّ.

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لعدم ثبوت وثاقة محمد بن الوليد ومحمد بن فرات.

3ـ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 86: قوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾: عن ابن عبّاس: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ قال: من صلب نبيٍّ إلى صلب نبيٍّ، حتّى صرْتُ نبيّاً. رواه البزّار والطبراني، ورجالُهما رجال الصحيح، غير شبيب بن بشر، وهو ثقةٌ .

4ـ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 8: 214: عن ابن عبّاس: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ قال: من صلب نبيٍّ إلى نبيٍّ، حتَى صرْتُ نبيّاً. رواه البزّار، ورجاله ثقاتٌ.

([6]) ومنها:

1ـ ما رواه الطبراني في الأوسط، عن عليٍّ، أنّ النبيّ(ص) قال: خرجْتُ من نكاحٍ، ولم أخرُجْ من سفاحٍ، من لدُنْ آدم إلى أن وَلَدَني أبي وأمّي. وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن عليّ، صحّحَ له الحاكم في المستدرك، وقد تُكُلّم فيه، وبقيّة رجاله ثقاتٌ.

2ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله(ص): ما ولدني من سفاح الجاهليّة شيءٌ، وما ولدني إلاّ نكاحٌ كنكاح الإسلام. رواه الطبراني، عن المديني، عن أبي الحويرث، ولم أعرف المديني ولا شيخه، وبقيّة رجاله وُثّقوا.

([7]) المازندراني في شرح أصول الكافي 4: 75.

بقلم الشيخ محمد عبّاس دهيني (السبت 19 / 5 / 2018م)

تمهيد: السياق القرآنيّ حجّةٌ قاطعة

يختلف العلماء في حجّية السياق القرآني، فيرى بعضُهم أنّه ليس بحجّة، ويرى آخرون حجّيته في مقام الاستدلال على المعنى المستفاد من الآية.

وبعيداً عن تفاصيل ذلك الاختلاف وتشعّباته، وأسبابه، التي منها الاعتقادُ بأنّ ترتيب كثيرٍ من آي القرآن الكريم قد تمّ بعد النبيّ(ص)، وباجتهادٍ مَحْضٍ من الصحابة الكرام، فإنّه ممّا لا ينبغي الشكّ فيه حجّية السياق القرآني في الآيات المترابطة، والتي لا يُحتَمَل نزولها متفرّقة، وإنّما نزلت كمقطعٍ واحد مترابط الأجزاء، وبالتالي من المحتوم أنّه لم يحصل فيها تقديمٌ أو تأخير أو إقحامٌ لنصٍّ آخر، ومن هنا يكون هذا الترابط الوشيج بين تلك الآيات وَحْياً سماويّاً، ومراداً إلهيّاً، ولا بُدّ من الاستفادة منه في تحديد المعنى المراد من النصّ القرآنيّ الكريم.

وهذا ما يمكن أن نستفيد منه في أكثر من موضعٍ من القرآن الكريم، ونكتفي بذكر ثلاثةٍ منها:

1ـ في الآية الكريمة المتّفَق على أنّها من الناسخ والمنسوخ، وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المجادلة: 12)؛ فإنّ ظاهرها وجوب التصدّق قبل الحديث مع النبيّ(ص). فهل هذا هو الواجب فِعْلاً على مَنْ يخاطبون النبيّ(ص) اليوم، ولو في مرقده الشريف؟

لا، فما تقدّم من وجوب التصدّق منسوخٌ بآيةٍ أخرى أبطلت هذا الحكم وألغَتْه، ألا وهي قوله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المجادلة: 13).

وهنا تتبيّن لنا أهمّية السياق القرآنيّ، فالآيتان متتاليتان، ولو قرأناهما معاً لعرفنا أنّ الحكم الأوّل قد نُسِخ وبَطُل.

2ـ وفي هذا المجال نشير إلى خطأٍ شائع بين المؤمنين، ألا وهو اعتقادهم بأنّ قوله تعالى في سورة الصافّات، الآية 130، تُقرأ بهذا الشكل: (سلامٌ على آل ياسين)، وهم أهل بيت النبيّ المصطفى محمد(ص)، بناءً على أنّ من أسمائه(ص) (ياسين).

والصحيحُ أنّ الآية الكريمة هي: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ (الصافّات: 130)، وهي تخصّ نبيّ َ ا إلياس(ع)؛ إذ (إلياسين) لغةٌ في (إلياس)، كسينا وسينين([1])؛ وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾ (المؤمنون: 20)، وهو يعني شجرة الزيتون، وفي آيةٍ أخرى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ﴾ (التين: 1 ـ 2).

والآيةُ الكريمة ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ في سياق الحديث عن أنبياء ا وجهودهم، وسلامِ ا عليهم: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ * ...سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * ...وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ * ...سَلاَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * ...وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * ...سَلاَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * ...وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ المُرْسَلِينَ * ...سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ * ...وَإِنَّ لُوطاً لَمِنْ المُرْسَلِينَ * ...وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنْ المُرْسَلِينَ﴾ (الصافّات: 75 ـ 148).

ولا علاقة لها من قريبٍ أو بعيد بأئمّة أهل البيت(عم)، حتّى لو وردَتْ رواياتٌ تؤكّد علاقتها بهم([2])؛ فهي روايات ضعيفةٌ، ومخالفةٌ للقرآن الكريم، أي مخالِفةٌ لما يُفهَم منه بلحاظ سياقه.

3ـ ومن التفسير الذي يُخالِف السياق القرآنيّ، ونردّه لذلك، ما ذكره الشيخ المفيد فقال: واتّفقَتْ الإماميّة على أنّ آباء رسول الله(ص)، من لدُنْ آدم إلى عبد ا بن عبد المطّلب، مؤمنون با عزّ وجلّ، موحّدون له. واحتجّوا في ذلك بالقرآن والأخبار، قال ا عزّ وجلّ: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء: 218 ـ 219)([3]). وقال أيضاً: قال ا تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ يريد به تنقّلَه في أصلاب الموحّدين([4]).

ولعلّهم اعتمدوا في هذا التفسير على ما جاء في بعض الروايات من تنقّلِه(ص) من صلب نبيٍّ إلى صلب نبيٍّ، أي في أصلاب الأنبياء(عم)، وهم أهل التوحيد([5]).

ولكنّ الصحيحَ؛ بلحاظ السياق القرآني، وهو قولُه تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ أي في الصلاة؛ وبلحاظ الروايات التي تشير إلى طهارة آبائه وأمّهاته(ص) من السِّفاح والزنى([6])، الصحيح هو ما ذكره المازندراني حيث قال: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ أي تردُّدك وحركاتك فيما بين المصلّين بالقيام والقعود والركوع والسجود([7]).

كلمة التحرير

وهي بعنوان «ظاهرة الإحباط والتراجع في مسيرة طلاب العلوم الدينيّة، قراءةٌ تحليليّة في المحتوى، والأسباب، والعلاجات» (وهي نصّ المحاضرة التي ألقيت في قاعة معهد الثقلين، في مدينة قم، في إيران، بتاريخ 6 ـ 12 ـ 2017م، في ذكرى المولد النبويّ الشريف، مع تصرُّف)، يتناول رئيس التحرير الشيخ حيدر حبّ الله بالبحث العناوين التالية: أوّلاً: مقدّماتٌ ضروريّة؛ ثانياً: عرض المشكلة القائمة؛ ثالثاً: العوامل المؤثّرة في ولادة الظاهرة القائمة؛ القسم الأوّل: الأسباب الموضوعيّة المحيطة؛ 1ـ عدم تناسب المادّة العلميّة مع الغايات والحاجات والتحدّيات؛ 2ـ أزمة الدوران حول علوم محدودة جدّاً بكتب محدودة جدّاً؛ 3ـ أزمة نوعيّة الأساتذة والمهارات التعليميّة؛ 4ـ فقدان ثقافة التشويق والتشجيع عند الطاقم التعليميّ؛ 5ـ قلّة الاحتكاك بالمحيط الثقافي والعلمي؛ 6ـ أزمة قلّة المحفّزات؛ 7ـ العجز عن تحديد الموقعيّة العلميّة؛ 8ـ العوامل الاقتصاديّة والأُسَريّة الضاغطة؛ 9ـ التنامي العددي لطلاب العلوم الدينيّة؛ 10ـ غياب الأفق الزمنيّ المحدّد للعمليّة التعليميّة؛ 11ـ فقدان الفضاء الإيجابيّ للحُرّية؛ القسم الثاني: الأسباب الذاتيّة والفرديّة؛ 1ـ طالب العلم ووسائل التواصل الاجتماعيّ؛ 2ـ الجمود على أستاذٍ واحد؛ 3ـ ثقافة اليأس من التقدُّم في العمر؛ 4ـ انسياق كثير من الطلبة نحو مرجعيّة (الشهادة)؛ رابعاً: مقترحاتٌ وحلول أخويّة صادقة؛ أ ـ لا تنتظر في وضعك العلميّ المساعدة من أحدٍ (قاعدة العمل في أسوأ الظروف)؛ ب ـ لا تهتمّ لعدم تشجيع الآخرين أو تقديرهم؛ ج ـ التغلُّب على رهاب الوحدة؛ د ـ فلنرسم خطّة؛ هـ ـ الزمان، هل ضاع الوقت من حياتنا؟!؛ و ـ فلنبتعد عن المعلِّم المثبِّط؛ ز ـ غيِّرْ من رؤيتك لطلب العلم (من الوظيفيّة إلى الكمال)؛ ح ـ اترك الناس السلبيّين من حولك؛ ط ـ الاتصال المادّي بفضاءات فكريّة وثقافيّة أخرى؛ ي ـ السلام الأُسَري، والأخذ بأسباب الراحة الروحيّة والنفسيّة؛ كلمةٌ أخيرة.

ملفّ العدد: قضايا الإمامة في الفكر الشيعي /1 /

1ـ في المقالة الأولى، وهي بعنوان «التراث الكلامي الشيعي في مرحلته التأسيسيّة»، للشيخ محمد تقي سبحاني (مسؤول مركز الحضارة للتنمية الفكريّة في بيروت، وباحثٌ مهتمٌّ بقضايا المرأة والفكر

الاجتماعيّ السياسيّ) والدكتور محمد جعفر رضائي (أستاذٌ جامعيّ متخصّـِص في مجال الفلسفة والكلام، ورئيس تحرير مجلّة (قبسات) الفكريّة) (ترجمة: وسيم حيدر)، تطالعنا العناوين التالية: ضرورة التعرّف على التراث الكلامي؛ أوجه البحث في التراث الكلامي: الإطار والأسلوب والمحتوى؛ 1ـ إطار الأثر؛ 2ـ معرفة أسلوب الأثر؛ 3ـ معرفة مضمون الأثر؛ المراحل التاريخية لكلام الإمامية؛ أدوار المرحلة التأسيسية؛ أ ـ مرحلة التبلور والظهور؛ أنواع التراث في مرحلة الظهور؛ ب ـ مرحلة التنظير؛ معرفة أنواع الكتب الكلامية المفردة في مرحلة التنظير؛ الاتجاهات الكلامية في مرحلة التنظير؛ تتبّـُع الآثار الجامعة في مرحلة التنظير؛ ضياع التراث العلمي لمرحلة التنظير؛ كتابة الفهارس بوصفها أسلوباً شيعياً بحتاً في انتقال العلم؛ إمكان إصلاح تراث المرحلة الثانية؛ مصدران معاصران لإصلاح تراث المرحلة الثانية؛ ثمرة إصلاح تراث المرحلة التنظيرية؛ ج ـ مرحلة التدوين.

2ـ وفي المقالة الثانية، وهي بعنوان «نصوص الإمامة، دراسةٌ تأمّـُلية / القسم الأوّل»، للشيخ عبد ا مصلحي (باحثٌ متخصّـِص في مجال علم الكلام والرجال)، يستعرض الكاتب الأخبار الواردة في الإمامة، بدءاً من الخبر الأوّل، وصولاً إلى الخبر الثاني والعشرين.

3ـ وفي المقالة الثالثة، وهي بعنوان «رجال الكشّي ونظرية تطوّر الإمامة»، للشيخ محمد باقر ملكيان (باحثٌ ومحقّـِق بارز في مجال إحياء التراث الرجاليّ والحديثيّ. حقّـَق وصحّـَح كتاب جامع الرواة، للأردبيلي، ورجال النجاشي، في عدّة مجلّـَدات ضخمة)، نشهد العناوين التالية: الدور الأوّل؛ الدور الثاني؛ الأمر الأوّل؛ الأمر الثاني؛ الأمر الثالث؛ الأوّل؛ الثاني؛ الثالث؛ جهات البحث في هذا العهد؛ 1ـ الاختلاف في مصداق الإمام المنصوص؛ 2ـ الاختلاف في صفات الإمام المنصوص؛ الدور الثالث.

4ـ وفي المقالة الرابعة، وهي بعنوان «أحاديث الاثني عشر، دراسةٌ تحليلية شاملة / القسم الأوّل»، للدكتور الشيخ صفاء الدين الخزرجي (أستاذٌ وباحث في الحوزة العلميّة في مدينة قم، وعضو هيئة تحرير مجلّة فقه أهل البيت(عم))، يتناول الكاتب بالبحث العناوين التالية: الخلاصة؛ المدخل؛ سابقة البحث؛ المحور الأوّل: التطوّر التأريخي لفكرة الاثني عشر؛ المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل خلق العالم؛ المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل الاسلام؛ تنبيهان؛ اعتراضان؛ المرحلة الثالثة: مرحلة ظهور الإسلام؛ القسم الأوّل: النصوص الواردة عن النبيّ(ص)؛ الأسلوب الأوّل: التمهيد التدريجي لتقبّـُل هذه الفكرة؛ الأسلوب الثاني: أسلوب العهد والوصية؛ القسم الثاني: النصوص الواردة عن الأئمة(عم)؛ المرحلة الرابعة: مرحلة التدوين؛ المرحلة الخامسة: مرحلة الدراسة والبحث التحليلي؛ المرحلة السادسة: المرحلة الأخروية؛ اهتمام الصحابة والمسلمين بفكرة الاثني عشر؛ المحور الثاني: نصوص الاثني عشر عند الفريقين؛ النقطة الأولى: مصادر الأحاديث؛ أ ـ مصادر أهل السنّة؛ أوّلاً: المصادر الأساسية (=

الصحاح)؛ ثانياً: المصادر الثانوية؛ ب ـ مصادر الشيعة؛ الصنف الأوّل: المصادر الخاصّة؛ الصنف الثاني: المصادر العامّة؛ رواة النصوص عن النبيّ(ص)؛ المرويّ عنهم؛ صيغ الحديث وألفاظها؛ أ ـ نصوص الاثني عشر في مصادر الجمهور؛ الصيغة الأولى: اثنا عشر أميراً؛ الصيغة الثانية: اثنا عشر خليفة؛ الصيغة الثالثة: اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل؛ الصيغة الرابعة: اثنا عشر قيّماً؛ الصيغة الخامسة: اثنا عشر عظيماً؛ الصيغة السادسة: اثنا عشر من قريش؛ الصيغة السابعة: أوصيائي اثنا عشر؛ الصيغة الثامنة: الأئمة من بعدي اثنا عشر؛ الصيغة التاسعة: النصّ على أسماء الأئمة من أهل البيت(عم)؛ الصيغة العاشرة: أسماء الاثني عشر في ليلة الإسراء؛ الصيغة الحادية عشر: اثنا عشر خليفة من بني هاشم؛ ملاحظاتٌ وتعليقات؛ ب ـ نصوص الاثني عشر في مصادر الإمامية؛ الصيغة الأولى: اثنا عشر من أهل بيتي؛ الصيغة الثانية: الأئمة بعدي اثنا عشر؛ الصيغة الثالثة: الولاة من بعدي عليّ بن أبي طالب وأحد عشر؛ الصيغة الرابعة: الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي؛ الصيغة الخامسة: عليٌّ وأحد عشر من ولدي أولو الآيات؛ الصيغة السادسة: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل؛ الصيغة السابعة: هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً؛ الصيغة الثامنة: الأئمة من بعدي اثنا عشر؛ الصيغة التاسعة: ذكر أسماء الأئمة تفصيلاً؛ الصيغة العاشرة: الأئمة بعدي اثنا عشر؛ الصيغة الحادية عشر: الأئمة من بعدي اثنا عشر من صلب الحسين(ع)؛ الصيغة الثانية عشر: اثنا عشر محدّثاً؛ مقارنة بين صيغ الحديث لدى الفريقين؛ عدد النصوص؛ النقطة الثانية: البحث السَّنَدي؛ النقطة الثالثة: البحث الدلالي؛ أ ـ الدلالات الأساسية في النصوص؛ المؤيّدات الخارجية لصدور أحاديث الاثني عشر؛ ب ـ موقف المدرستين تجاه النصوص.

5ـ وفي المقالة الخامسة، وهي بعنوان «آثار الإسرائيليات في الأحاديث المهدوية»، للدكتور مجيد معارف (أستاذٌ وعضو الهيئة العلميّة في جامعة طهران، ومسؤول الدراسات والتحقيق في كلّية الإلهيّات والمعارف الإسلاميّة. باحثٌ متخصّصٌ في تاريخ الحديث الإسلامي. من إيران) والسيد جعفر صادقي (باحثٌ على مستوى الدكتوراه في مجال علوم القرآن والحديث) (ترجمة: حسن مطر)، تطالعنا العناوين التالية: 1ـ بيان المسألة؛ 2ـ مقدّمة في مفهوم الإسرائيليات والمهدوية؛ 3ـ الشواهد الدالة على نفوذ الإسرائيليات في الروايات المهدوية؛ 3ـ 1ـ تقديس الأماكن والبقاع التي يقدّسها أهل الكتاب؛ أ ـ بيت المقدس؛ ب ـ أنطاكية؛ ج ـ بحيرة طبرية؛ د ـ الشام؛ 3ـ 2ـ تفصيل وتحريف المفاهيم الإسلامية ـ الإسرائيلية المشتركة؛ أ ـ خروج الدجّال وخصائصه؛ ب ـ الحرب والسلم مع الروم وفتح القسطنطينية؛ 3ـ 3ـ النقل المباشر من المصادر المنسوبة إلى أهل الكتاب؛ 3ـ 4ـ وجود أسماء رواة الإسرائيليات في سند الرواية؛ أ ـ كعب الأحبار الحميري؛ ب ـ أبو هريرة؛ ج ـ عبد الله بن عمرو بن العاص؛ د ـ تميم بن أوس الداري؛ هـ ـ وهب بن منبه؛ الاستنتاجات.

دراسات

1ـ في الدراسة الأولى، وهي بعنوان «مدخلٌ جديد إلى القواعد الهرمنيوطيقية للعلوم الإنسانية»، للدكتور علي فتحي قرخلو (أستاذ الفلسفة الغربية في جامعة طهران، پرديس فارابي)، نشهد العناوين التالية: المقدّمة وبيان المسألة؛ المفاهيم؛ أـ ماهية العلوم الإنسانية؛ ب ـ ماهية الفلسفة؛ الحاجة إلى الفلسفة وما بعد الطبيعة (الأنطولوجيا)؛ أـ علم المنهج؛ ب ـ المباني الأنطولوجية؛ ج ـ مباني معرفة الإنسان؛ د ـ المباني المعرفية؛ فكرة المطلق (الكلّي) أو علم الهرمنيوطيقا؛ تقسيم الهرمنيوطيقا في المرحلة الجديدة إلى ثلاثة تيارات رئيسة؛ الماهية الوجودية للفهم ونسبتها إلى التعدّ ُدية الفلسفية؛ الحوار وصراع العشق؛ الفلسفة وحبّ المعرفة؛ التعدّ ُدية الفلسفية والأفق الهرمنيوطيقي؛ أهمّية الأفق الهرمنيوطيقي؛ النتائج.

2ـ وفي الدراسة الثانية، وهي بعنوان «التراث الإسلامي في نقد المسيحية»، للدكتور السيد حسن إسلامي (باحثٌ بارز في الحوزة والجامعة، وأستاذٌ في جامعة الأديان والمذاهب في إيران) (ترجمة: السيد حسن مطر)، يستعرض الكاتب العناوين التالية: الخلفيات؛ ابن تيمية الحرّاني ورحمت ا الهنديّ؛ كتابان مختلفان؛ المقارنة المضمونية بين هذين الكتابين؛ الحكم النهائي؛ ثلاث ملاحظات.

3ـ وفي الدراسة الثالثة، وهي بعنوان «بين حوار الحضارات وصراعها، قراءةٌ في النظريتين / القسم الثاني»، للدكتور السيد صادق حقيقت (أستاذٌ مشرف في جامعة المفيد في إيران) (ترجمة: د. نظيرة غلاّب)، يستكمل الكاتب حديثه ضمن العناوين التالية: 3ـ نظرية نهاية التاريخ؛ هيكلة القوى في بنية النظام الدولي؛ 1ـ النظام الهَرَمي؛ نقد نظرية نظام التسلسل الهَرَمي؛ 2ـ النظام الواحد ثلاثي الأقطاب؛ 3ـ ظهور الدول التجارية؛ 4ـ تحوّل القوى؛ 5ـ نظام ترتيب وسائل اللعبة؛ 6ـ نظرية توازن القوى؛ إيران، النظام الدولي الجديد ونظرية حوار الحضارات؛ النتيجة.

قراءات

وأخيراً كانت قراءةٌ في كتاب التحريش، لضرار بن عمرو، وذلك في مقالة بعنوان «كتاب التحريش لضرار بن عمرو، قراءةٌ ومطالعة»، للدكتور حسن الأنصاري (باحثٌ معروف، متخصّ ِصٌ في علم الكلام والفلسفة الإسلامية. من الشخصيات البارزة في مجال نقد النّ ُسَخ والمخطوطات والكتب القديمة. أحد أساتذة جامعة برلين في ألمانيا، وعضو الملتقى الدوليّ حول تاريخ العلوم والفلسفة في باريس) (ترجمة: علي عباس الوردي)، وذلك ضمن العناوين التالية: مَنْ هو ضرار بن عمرو؟؛ مذهب ضرار؛ كتاب التحريش.

هذه هي

يُشار إلى أنّ «مجلّة نصوص معاصرة» يرأس تحريرها الشيخ حيدر حبّ ا، ومدير تحريرها الشيخ محمد عباس دهيني. وتتكوّن الهيئة الاستشاريّة فيها من السادة: زكي الميلاد (من السعوديّة)، عبد الجبار الرفاعيّ (من العراق)، كامل الهاشميّ (من البحرين)، محمد حسن الأمين (من لبنان)، محمد خيري قيرباش أوغلو (من تركيا)، محمّد سليم العوّا (من مصر)، محمد علي آذرشب (من إيران). وهي من تنضيد وإخراج مركز (papyrus).

وتوزّع «مجلّة نصوص معاصرة» في عدّة بلدان، على الشكل التالي:

1ـ لبنان: شركة الناشرون لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت، المشرّفية، مقابل وزارة العمل، سنتر فضل ا، ط4، هاتف: 277007 / 277088(9611+)، ص. ب: 25/184.

2ـ مملكة البحرين: شركة دار الوسط للنشر والتوزيع، هاتف: 17596969(973+).

3ـ جمهورية مصر العربية: مؤسّسة الأهرام، القاهرة، شارع الجلاء، هاتف: 7704365(202+).

4ـ الإمارات العربية المتحدة: دار الحكمة، دُبَي، هاتف: 2665394(9714+).

5ـ المغرب: الشركة العربيّة الإفريقيّة للتوزيع والنشر والصحافة (سپريس)، الدار البيضاء، 70 زنقة سجلماسة.

6ـ العراق: أـ دار الكتاب العربي، بغداد، شارع المتنبي، هاتف: 7901419375(964+)؛ ب ـ مكتبة العين، بغداد، شارع المتنبي، هاتف: 7700728816(964+)؛ ج ـ مكتبة القائم، الكاظمية، باب المراد، خلف عمارة النواب. د ـ دار الغدير، النجف، سوق الحويش، هاتف: 7801752581(964+). هـ ـ مؤسسة العطّار الثقافية، النجف، سوق الحويش، هاتف: 7501608589(964+). و ـ دار الكتب للطباعة والنشر، كربلاء، شارع قبلة الإمام الحسين(ع)، الفرع المقابل لمرقد ابن فهد الحلي، هاتف: 7811110341(964+).

7ـ سوريا: مكتبة دار الحسنين، دمشق، السيدة زينب، الشارع العام، هاتف: 932870435(963+).

8ـ إيران: 1ـ مكتبة الهاشمي، قم، كذرخان، هاتف: 7743543(98253+). 2ـ مؤسّسة البلاغ، قم، سوق القدس، الطابق الأوّل. 3ـ دفتر تبليغات «بوستان كتاب»، قم، چهار راه شهدا، هاتف: 7742155(98253+).

9ـ تونس: دار الزهراء للتوزيع والنشر: تونس العاصمة، هاتف: 98343821(216+).

10ـ بريطانيا وأوروبا، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع:

United Kingdom London NW1 1HJ. Chalton Street 88. Tel: (+4420) 73834037

كما أنّها متوفّرةٌ على شبكة الإنترنت في الموقعين التاليين:

1ـ مكتبة النيل والفرات: http: //www. neelwafurat .com

2ـ المكتبة الإلكترونية العربية على الإنترنت: http: //www. arabicebook .com

وتتلقّى المجلّة مراسلات القرّاء الأعزّاء على عنوان البريد: لبنان ـــ بيروت ـــ ص. ب: 327 / 25.

وعلى عنوان البريد الإلكترونيّ: nosos@info. net

وأخيراً تدعوكم المجلّة لزيارة موقعها الخاصّ: www. nosos. net؛ للاطّلاع على جملة من المقالات الفكريّة والثقافيّة المهمّة.